توجيه ابن عطية الأندلسي في تفسيره المحرر الوجيز

في تفسير الكتاب العزيز للمتشابه اللفظي

الجمع والإفراد والتقديم والتأخير في سورة المائدة إنموذجاً

Ibn Atiyah's Guidance in his explanation “Almohurer alwajez fe tafser alketab alaziz” for verbal similarity: the plural and singular, push forward and backward in sura Al Maeda as a sample.

الباحثة: يقين جاسم محمد عبد العزيز [١]

Researcher. Yaken Jasim Mohammed[1]

E-mail: Yakena997@gmail.com

أ.د. فراس يحيى عبد الجليل [٢]

Prof. Dr. Firas Yehia Adbul-jalil[2]

E-mail: Isl.firasy@uoanbar.edu.iq

جامعة الانبار/كلية العلوم الاسلامية [١][٢]

University of Anbar/ College of Islamic Sciences [1][2]

الكلمات المفتاحية: المتشابه اللفظي، ابن عطية الاندلسي، سورة المائدة.

Keywords: verbal similarity, Ibn Atiyah al-Andalusi, sura Al-Ma'idah.

الملخص

يهدف البحث إلى بيان توجيه ابن عطية الأندلسي للمتشابه اللفظي في تفسيره المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز في سورة المائدة، والتي تناولت فيه الباحثة مسألتان للمتشابه اللفظي هي: الجمع والإفراد، والتقديم والتأخير، فقد تم جمع أقوال ابن عطية، ومقارنتها بأقوال المفسرين، واتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي، والتي تحاول من خلاله الوقوف على ما امتازت به طريقة عرض هذه الآيات الكريمات للمتشابه اللفظي.

Abstract

This research aims to indicate Ibn Atiyah al-Andalusi's guidance for verbal similarity in his interpretation "Almohurer alwajez fe tafser alketab alaziz" in sura Al-Ma'idah, in which the researcher addressed two issues of verbal similarity: the plural and singular, push forward and backward، as collected the guidance of Ibn Atiyah, and comparing them with interpreters' guidance. And the researcher followed the descriptive-analytical method, through which she tries to find out to identify what distinguished the way these verses are presented for verbal similarity.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على محمد ليكون للعالمين نذيراً معجزاً للإنس والجن ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، ونحمده على تفضله علينا بكتابه فضلاً كبيراً، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً، ونصلي ونسلم على المبعوث صلاة دائمة ولا تنقطع بكرة وهجيراً.

إن من أسرار القرآن وروعة بيانه إنك كلما نهلت من فيضه الصافي ازددت به تعلقاً، فهو مصباح الظلام، ومنهل البيان الذي وقف فحول العرب وفصحاؤهم أمامه عاجزين، فقد جاء أسلوب القرآن في الغاية العظمى من البلاغة فتوافر العلماء على البحث في أسراره، فمن هذه الأسرار الجمع والإفراد، والتقديم والتأخير فهي من المعجزات اللغوية التي تميز بها القرآن الكريم، فمن يتمعن في الآيات يجد في القرآن من التناسب الصوتي والانسجام في التأليف، فتأتي الكلمة مفردة في سياق وتأتي بصيغة الجمع في موضع أخر ؛ وذلك لمراعاة التلوين الصوتي، وإبراز الأسرار البلاغية من خلال السياق، وكذلك التقديم والتأخير من الأسرار البلاغية، فقد يقدم لفظه ويؤخر لفظة بحسب السياق أو للتفنن في الفصاحة، وأخرج الكلام على عدة أساليب، فلذلك خصصت الباحثة بحثها في دراسة توجيهات المفسرين –رحمهم الله تعالى– في المتشابه اللفظي في الجمع والإفراد والتقديم والتأخير في سورة المائدة.

دوافع كتابة هذا البحث:

١- نظراً لأهمية هذا الموضوع فهو يتصل اتصالاً مباشراً بالقران الكريم كونه يظهر جانباً من جوانب الإعجاز.

٢- ما يحققه هذا العلم من الفوائد في الرد على أهل الزيغ والضلال الذين يطعنون في القرآن الكريم.

٣- رغبةً من الباحثة المشاركة في إبراز علم من علوم القرآن الكريم، غفل عنه المشتغلون بالكتابة في علوم القرآن الكريم.

منهج البحث: المنهج المتبع فيه: هو المنهج الوصفي التحليلي الذي تحاول من خلاله الباحثة الوقوف على عرض الآيات المتشابهة لفظيًا، وبيان ما اشتملت عليه من وجوه البلاغة ، والنظم العجيب.

وقد اقتضت الدراسة أن تُقسم الباحثة البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية.

المبحث الثاني: توجيه العلماء للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: توجيهات ابن عطية الاندلسي للمتشابه اللفظي في سورة المائدة.

الخاتمة: أوردت فيها الباحثة، أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة.

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية

المطلب الأول: مولده ونشأته وفضله

اولا: مولدهُ: ولد القاضـي أبو محمد عبد الحق بن غالب المعروف بـــ(ابن عطية) سنة ثمانين وأربعمائة واعتنى به والده ولحق به الكبار وطلب العلم وهو مراهق وكان يتوقد ذكاء، ويعد ابن عطية من العلماء الذين أنجبتهم بلاد الأندلس، وكانوا بحورا في العلم، وأسـهموا في الحياة العلمية بمؤلفات عديدة[١].

ثانيا: نشأته وفضله: نشأ ابن عطية في مدينة غرناطة وكانت هذه المدينة حافلة بمدارس العلم، وأساتذة الحديث والفقه واللغة والأدب، وقد تعلم ابن عطية وأقبل على طلب العلم بكل جد ونشاط، وهو في ربيع حياته، ولقد ورث عبد الحق من أسـرته ما كان لها من مواهب فكرية وخصـائص علمية، فاندفع يطلب العلم بكل جد ونشـاط، مترسـماً خطا آبائه وناسـجاً على منوال أجداده، ومن أكبر الدوافع لطلب العلم أنه كان الناس يغدون إلى رحاب والده ويسـمعون منه، وكان هذا الاتجاه بفضـل رعاية والده وحسـن توجيهه[٢]، وقد أحاطه والده بأسـباب الرعاية إلى الوقت الذي قام فيه ابن عطية بتأليف تفسيره، فكان والده مصدراً من أهم المصادر التي اعتمد عليها في هذا التفسير فألف كتابه المسمى بالوجيز في التفسِير؛ فجاء بأحسن تأليف وأبدع تصنيف[٣].

المطلب الثاني: وفاته وثناء العلماء عليه

أولاً: وفاته: توفي الإمام ابن عطية في (لورقة) سنة(٥٤١هـ)[٤]، وكان ابن عطية عند وفاته يبلغ من العمر ستين عاماً، وقيل توفي سنة ٥١٨[٥]، وفي كتابه المحرر الوجيز ذُكرت أن سنة وفاته هي في ليلة الخامس عشر من رمضان سنة اثنتين- وقيل إحدى، وقيل ست- وأربعين وخمسمائة توفي هذا الإمام الجليل بلورقة عليه هواطل رحمة الغفور المنان[٦].

ثانياً: ثناء العلماء عليه: قال السـيوطي: عبد الحق بن عطية هو الإمام الكبير قدوة المفسـرين وعدّة من أسـاطين النحاة وشـيوخهم، وعده ابن فرحون من أعيان مذهب الإمام مالك فترجم له وذكر مناقبه[٧].

وقال الذهبي: (الإمام العلامة شـيخ المفسـرين كان إماماً في الفقه وفي التفسـير وفي العربية قويّ المشاركة، ذكياً فطناً مدركاً من أوعية العلم)[٨]، وبهذا نكون قد علمنا أن كتب التراجم والسير أجمعت على توثيقه وسعة علمه، وتفسيره خير شاهد على ثقته وأمانته.

المبحث الثاني: الفرق بين المتشابه المعنوي واللفظي وأهم المصنفات فيهما.

المطلب الأول: الفرق بين المتشابه اللفظي والمعنوي

متشابه القرآن يطلق على نوعين:

الأول: المتشابه الذي يقابل المحكم ، ويسمّيه بعضهم: بالمتشابه المعنوي.

فإن المصنفات فيه كثيرة، حتى غدا هذا النوع هو المتبادر عند إطلاق مصطلح " متشابه القرآن" دون النوع الآخر – المتشـــابه اللفظي–وقد اختلف العلماء في معنى المحكم والمتشـــابه الوارد في قوله تعالى: مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾[٩] فقال الطبري[١٠]: قال بعضهم معنى "وما يعلم تأويله الا الله " أي ان الله وحده منفرد بعلم، وأما الراســـخون في العلم فإنهم يقولون آمنّا بالمتشـــابه وبالمحكم، وان جميع ذلك من عند الله... وقال آخرون بل معنى ذلك ان الله والراســـخون بالعلم يعلمون بذلك، ومع ذلك يقولون آمنّا به، وخلاصـــة ذلك أن المراد به: ما اســـتأثر الله بعلمه من حقائق المغيبات كنعيم الجنة وعذاب النار، وعلم الساعة وقصص الأمم ورسلهم وغيرها، أو أنه مما التبس فهم المراد منه من حيث قد خرج ظاهره عن دلالته المراد به لشيء يرجع إلى العقل أو اللغة أو غير ذلك[١١].

الثاني: المتشـابه اللفظي– الذي هو موضـوع هذه البحث وقد وضـع آيدين تعريفاً شـاملاً جامعاً للمتشـــابه اللفظي في القرآن فقال: هو الآيات القرآنية المتكرره في القصـــة الواحدة من قصـــص القرآن أو موضوعاته في ألفاظ متشابهة، وصور متعددة وفواصل شتى، وأساليب متنوعة، تقديماً وتأخيراً، وزيادة ونقصـــان، وذكراً وحذفاً، وتعريفاً وتنكيراً، وأفراداً وجمعاً، وإيجازاً وإطناباً، وإبدال حرف بحرف آخر، أو كلمة بكلمة أخرى، ونحو ذلك مع اتحاد المعنى لغرض بلاغي أو لمعنى دقيق يراد تقريره، لا يدركه إلا من آتاه الله علماً وفهماً لأسرار كتابه[١٢].

المطلب الثاني: مصنفات المتشابه المعنوي واللفظي

من أهم المصـنفات في المتشـابه المعنوي "البرهان" للزركشـي فقد ذكر فيه "معرفة المحكم من المتشابه"[١٣]، وكتاب" التحبير في علم التفسير"[١٤]، ولكن هذا ليس مجال بحثي.

أما المتشـابه اللفظي ألّف العلماء فيه مؤلفات عديدة، قال السـيوطي[١٥]:(أفرده في التصنيف خلق ، أولهم – فيما أحسب – الكسائي)، فمن هذه المؤلفات:

١– مشتبهات القرآن: للكسائي.

٢– درة التنزيل وغرة التأويل: للخطيب الاسكافي.

٣– البرهان في متشابه القرآن: للكرماني.

٤ –ملاك التأويل القاطع بذي الإلحاد والتعطيل، في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل: للغرناطي.

المبحث الثالث: توجيهات ابن عطية الاندلسي للمتشابه اللفظي في سورة المائدة.

المطلب الأول: الجمع والإفراد

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٧ ﴾[١٦].

توجيه الإمام ابن عطية رحمه الله تعالى، قال: (قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي «فما بلغت رسالته» على الإفراد، وقرؤوا في الأنعام﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ﴾[١٧]، على الجمع، وكذلك في الأعراف﴿ بِرِسَٰلَتِي ﴾[١٨]، وقرأ ابن كثير في المواضع الثلاثة بإفراد الرسالة، وقرأ نافع «رسالاته» بالجمع، وكذلك في الأنعام، وأفرد في الأعراف، وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر بجمع الرسالة في المواضع الثلاثة، وروى حفص عن عاصم الإفراد في العقود والأنعام، والجمع في الأعراف، فمن أفرد الرسالة ؛ فلأن الشرع كله شيء واحد وجملة بعضها من بعض، ومن جمع فمن حيث الشرع معان كثيرة وورد دفعاً في أزمان مختلفة)[١٩].

الموافقون:

وافق الإمام ابن عطية رحمه الله تعالى في هذه المسألة من سبقه من المفسرين رحمهم الله تعالى منهم: الواحدي[٢٠]، ووافقه من بعده: الرازي[٢١]، والنيسابوري[٢٢].

المخالفون:

خالف الإمام ابن عطية –رحمه الله تعالى– في هذه المسألة مجموعة من المفسرين –رحمهم الله تعالى– وتوجيهاتهم كانت على النحو الآتي:

الأول: ما ذهب إليه ابن عادل الدمشقي، فقال: (قرأ نافعٌ وابن عامر وعاصمٌ في رواية أبي بَكْر:» رِسَالاَتِهِ «جَمْعاً، والباقون:» رِسَالَتَهُ «بالتوحيد، ووجهُ الجمْع: أنه (عليه السَّلام) بعث بأنواع شتى من الرسالة؛ كأصول التوحيد، والأحكام على اختلاف أنواعها، والإفراد واضح؛ لأن اسم الجنس المضاف يعم جميع ذلك، وقد قال بعض الرسل:﴿ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي ﴾[٢٣]، وبعضُهم قال﴿ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ [٢٤]؛ اعتباراً للمعنيين) [٢٥]

الثاني: ما ذهب اليه جلال الدين المحلي، والسيوطي[٢٦]، فقالا: ﴿فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ بالإفراد والجمع ؛ لأن كتمان بعضها ككتمان كلها) ووافقهما من المفسرين –رحمهم الله تعالى– المظهري[٢٧].

المناقشة والترجيح:

بعد النظر في أقوال المفسرين –رحمهم الله تعالى– اتضح للباحثة أنه يمكن الجمع بين الأقوال، فإن من قرأ بإفراد الرسالة ؛ فلأن الشرع كله رسالة واحدة، ومن قرأ بالجمع ؛ فلأن كل

آية أنزلها الله تعالى على رسوله(عليه الصلاة والسلام) فهي رسالة، فبعث الرسول بأنواع شتى من الرسـائل كالتوحيد وأنواع الأحكام ؛ وقيل لأن كتمان بعض من هذه الرسـالة ككتمان الكل وهذا المعنى يؤيده قوله تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ ﴾[٢٨]، فإن الله حكم بأن من كذب بعض الرسـل كان كمن كذبهم كلهم، وكذلك تشـبيه قاتل النفس الواحد بقاتل الناس جميعا﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا ﴾[٢٩]، قال أبو منصـور: الرسـالة بمنزلة المصـدر على "فِعَالة"، فهو ينوب عن الجماعة، والقرآن كله رسـالة الله إلى الخلق وهو مشـتمل على رسـالات كثيرة[٣٠]، وتؤيده القاعدة**(إذا احتمل اللفظ معاني عدة ولم تمنع من إرادة الجميع حمل عليها)**[٣١]، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: التقديم والتأخير

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٩ ﴾[٣٢].

توجيه الإمام ابن عطية –رحمه الله تعالى–، قال: (وأما قراءة الجمهور «والصـابئون» فمذهب سيبويه والخليل ونحاة البصرة أنه من المقدم الذي معناه التأخير وهو المراد به، كأنه قال: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صـالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والصابئون والنصارى كذلك)[٣٣].

الموافقون:

وافق الإمام ابن عطية– رحمه الله تعالى– في هذه المسـألة من سـبقه من المفسـرين – رحمهم الله تعالى– منهم: الزجاج[(٣٤)]، والسمرقندي[٣٥]، والواحدي[٣٦]، والجرجاني في قول له[٣٧]، والسمعاني في قول له[٣٨]، والبغوي[٣٩]، والزمخشري[٤٠].

ووافقه من بعده: النيسـابوري ت(٥٥٠هـ)[٤١]، وابن الجوزي[٤٢]، والقرطبي[٤٣]، والبيضـاوي[٤٤]، والغرناطي[٤٥]، والنسـفي[٤٦]، وابن جزي الكلبي في قول له[٤٧]، والخازن[٤٨]، والطيبي[٤٩]، وأبو حيان في قول له[٥٠]، والنيسابوري ت(٨٥٠هـ)[٥١]، والثعالبي[٥٢]، والخطيب الشـربيني[٥٣]، وأبي السـعود[٥٤]، والخفاجي[٥٥]، وابن عجيبة الانجري[٥٦]، والمظهري في قول له[٥٧]، والشـوكاني[٥٨]، والالوسـي[٥٩]، والقنوجي[٦٠]، ومحمد رشـيد رضـا في قول له[٦١]، وابن عاشور[٦٢].

المخالفون:

خالف الإمام ابن عطية رحمه الله تعالى في هذه المسألة مجموعة من المفسرين رحمهم الله تعالى، وتوجيهاتهم كانت على النحو الآتي:

الأول: ما ذكره الجرجاني في قول له[٦٣]، فقال: (﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ ارتفع عطفاً على الضمير في ﴿هَادُواْ﴾ ؛ لأن الفعل لا يخلو عن ضمير تقديره: والذين هادوا وهم الصابئون)، ووافقه من المفسرين –رحمهم الله تعالى– السمعاني في قول له[٦٤].

الثاني: ما ذهب إليه الجرجاني في قول له[٦٥]، فقال: (على تقدير إلغاء حكم إن)، وافقه من المفسرين –رحمهم الله تعالى– الرازي[٦٦].

الثالث: ما ذهب إليه ابن جزي الكلبي في قول له[٦٧]، فقال: (أجاز بعض الكوفيين أن يكون معطوفا على موضع اسم إن)، ووافقه من المفسرين –رحمهم الله تعالى– أبو حيان في قول له[٦٨]، والمظهري في قول له[٦٩]، ومحمد رشيد رضا في قول له[٧٠].

المناقشة والترجيح:

بعد عرض الأقوال أعلاه الذي يظهر للباحثة إن أصح الأقوال من قال بأن الصابئون معطوفة على اسم أن –الذين آمنوا– كما عطف الذين هادوا والنصارى، فإن جميعها واقعة تحت حكم إن المؤكدة للخبر، وأما الأقوال الأخرى فيمكن الرد عليها بأن هذه التخريجات وإن أرضت النحاة ووافقت قواعد النحو إلاّ إنها تخفت كثيراً من أضواء إعجاز القرآن، وتذهب بكثير من روعة النظم القرآني، وتؤيده القاعدة **(الأصل حمل نصوص الوحي على ظواهرها إلاّ لدليل**[٧١])، والله تعالى أعلم.

الخاتمة

١- إن الإمام ابن عطية –رحمه الله تعالى– لم يكن مجرد ناقلاً للآراء بل كانت له آرائه الخاصة وإن كان ينقل عن من سبقه من المفسرين لا انه يرجح ويرد عليهم بما يراه أقرب الى الصواب.

٢- اهتمام ابن عطية في تفسيره بكثير من العلوم فنراه يهتم بالاستشهاد الشعر العربي واللغة، والقراءآت، والبلاغة في غاية إظهار إعجاز القرآن وعجز البشر عن الإتيان بمثله.

٣- كشفت الدراسة عن بيان أنواع المتشابه اللفظي وهما المتشابه المعنوي الذي يقابل المحكم، والمراد به ما استأثر الله بعلمه، ولم يطلع عليه أحدًا من خلقه، كعلم الساعة، وعلم المغيبات، والمتشابه اللفظي المراد به التكرار الحاصل في القصة الواحدة من القصص القرآنية، وللمتشابه اللفظي صوراً متعددة فمنه الإفراد والجمع، والتقديم والتأخير، وغير ذلك.

المصادر:

١. الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٣٩٤هـ.
٢. الإحاطة في أخبار غرناطة: محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب ت(٧٧٦هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ت(٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١: ١٤١٨ هـ.
٤. إيجاز البيان عن معاني القرآن: محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين ت(٥٥٠هـ)، تح: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، نشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١١٤١٥ هـ.
٥. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، نشر: دار الفكر – بيروت، تح: د.محمود مطرجي.
٦. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ت(٧٤٥هـ) تح: صدقي محمد جميل ، نشر: دار الفكر – بيروت ، ط: ١٤٢٠هـ.
٧. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي ت(١٢٢٤هـ)، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، نشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة ، ط: ١٤١٩ هـ
٨. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ت(٧٩٤هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م ، نشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، (ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان – وبنفس ترقيم الصفحات).
٩. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي ت(٥٩٩هـ)، نشر: دار الكاتب العربي – القاهرة: ١٩٦٧ م.
١٠. تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا): أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الأندلسي، نشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت / لبنان – ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م، تح: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط٥.
١١. التحبير في علم التفسير: للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ط جديد منقحة مصححة، مراجعة واشرف: مكتب البحوث والدراسات، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ-٢٠٠١م.
١٢. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت(١٣٩٣هـ) نشر: الدار التونسية للنشر – تونس: ١٩٨٤ هـ ،.
١٣. التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي ت(٧٤١هـ)، تح: الدكتور عبد الله الخالدي، نشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط١: ١٤١٦

هـ.
١٤. تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم): أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ت(٩٨٢هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٥. التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي ت(٤٦٨هـ) تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه ، نشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ هـ
١٦. تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ت(٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت(٩١١هـ)، نشر: دار الحديث – القاهرة، ط١.
١٧. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت(٣١٠هـ)، عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: هجر للطباعة والنشر، ط١: ١٤٢٢هـ.
١٨. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني ت(١٣٥٤هـ)، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
١٩. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ت(٧٧٤هـ)، تح: سامي بن محمد سلامة، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.
٢٠. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي ت(٤٨٩هـ) تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، نشر: دار الوطن، الرياض – السعودية ، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢١. التفسير المظهري: المظهري، محمد ثناء الله، تح: غلام نبي التونسي، نشر: مكتبة الرشدية – الباكستان، ط: ١٤١٢ هـ.
٢٢. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ت(٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، نشر: دار الكلم الطيب، بيروت ، ط١: ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٢٣. التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث: فضل حسن عباس، ط١: ١٤٣٧هـ.
٢٤. التفسير والمفسرون: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي ت(١٣٩٨هـ)، نشر: مكتبة وهبة، القاهرة.
٢٥. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت(٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
٢٦. الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ت(٨٧٥هـ)، تح: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
٢٧. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ت(١٠٦٩هـ)، نشر: دار صادر – بيروت.
٢٨. دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل،

الجرجاني الدار ت(٤٧١هـ)، تح: (الفاتحة والبقرة) وَلِيد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي، نشر: مجلة الحكمة، بريطانيا، ط١، ١٤٢٩ هـ.

٢٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي ت(١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١: ١٤١٥ هـ.

٣٠. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت(٥٩٧هـ) تح: عبد الرزاق المهدي ، نشر: دار الكتاب العربي – بيروت.

٣١. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي ت(٩٧٧هـ)، نشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥ هـ.

٣٢. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ت(٥٧٨ هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، نشر: مكتبة الخانجي، ط ٢: ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥ م.

٣٣. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ت(٨٥٠هـ) تح: الشيخ زكريا عميرات ، نشر: دار الكتب العلميه – بيروت ، ط١٤١٦،١ هـ.

٣٤. فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي ت(١٣٠٧هـ)، تح: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، نشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت ، عام النشر: ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٣٥. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ت(١٢٥٠هـ) نشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١ – ١٤١٤ هـ.

٣٦. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي ت(٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط/١، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م.

٣٧. فهرس ابن عطية للإمام القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي، تح: محمد أبو الأجفان محمد الزاهي، ط٢: دار الغرب الاسلامي بيروت.

٣٨. قلائد العقيان: الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج، أبو محمد ت(٢٤٧هـ)، ط: مصر، عام النشر: ١٢٨٤هـ.

٣٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ت(٥٣٨هـ) ، نشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٣ – ١٤٠٧ هـ.

٤٠. لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن ت(٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٤١. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ت(٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

٤٢. المتشابه اللفظي في القرآن وتوجيهه دراسة موضوعيه: محمد بن راشد البركة، رسالة ماجستير في المملكة العربية السعودية، جامعة أصول الدين بالرياض قسم القرآن وعلومه ٢٠١٦.
٤٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ت(٥٤٢هـ) تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ
٤٤. مختصر التبيين لهجاء التنزيل: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي ت(٤٩٦هـ)، نشر: مجمع الملك فهد– المدينة المنورة، عام النشر:١٤٢٣ هـ.
٤٥. مختصر في قواعد التفسير: خالد بن عثمان السبت، الناشر: دار ابن القيم– دار ابن عفان، ط١، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.
٤٦. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت(٥١٠هـ) تح: عبد الرزاق المهدي ، نشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ.
٤٧. معاني القراءآت للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ت(٣٧٠هـ)، نشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ.
٤٨. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ت(٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي ، نشر: عالم الكتب – بيروت ، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.
٤٩. المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي رضي الله عنه: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ابن الأبار)، ت(٦٥٨ هـ)، نشر دار صادر، سنة النشر ١٨٨٥م، مكان النشر بيروت/لبنان.
٥٠. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ت(٦٠٦هـ) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
٥١. ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر ت(٧٠٨هـ) وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي ، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٥٢. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره: الدكتور محمد علي الحسن، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، قدم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب (رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة)، نشر: موسسة الرسالة – بيروت، ط١: ١٤٢١ هـ.

الهوامش:

(١) ينظر: المحرر الوجيز،٢٦/١، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل،٤٢/١.
(٢) ينظر: قلائد العقيان، ٢٠٧-٢٠٨.
(٣) ينظر: التفسير والمفسرون، ١٧٠/١، وينظر: تاريخ قضاة الأندلس، ١٠٩.
(٤) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة، ٤١٤/٣، وتاريخ قضاة الأندلس، ص١٠٩، والمعجم في أصحاب ابي علي الصدفي، ص٢٦١.
(٥) ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ٥٠/٤-٥١، والصلة، ٣٦٨/٢، وفهرس ابن عطية، ص٢٦.
(٦) ينظر: المحرر الوجيز،٢٩/١، وبغية الملتمس، ص٣٨٩، والتفسير والمفسرون، ١٧١/١-١٧٢.
(٧) ينظر: المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، ص٢٦٥-٢٦٦.
(٨) السير: ٥٨٨/١٩.
(٩) سورة آل عمران، من الآية ٧.
(١٠) ينظر: جامع البيان، ٢١٧/٥-٢٢٠، وتفسير القرآن العظيم، ١٠/٢-١١.
(١١) ينظر: المتشابه اللفظي في القرآن وتوجيهه دراسة موضوعية، ص١٥-٥٣، والتفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث،٣٢٩/٢.
(١٢) ينظر: مقدمة تحقيق درة التنزيل وغرة التأويل،٥٥/١-٥٦، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، والمتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية للدكتور صالح التشتري، ص٤.
(١٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن، ٦٨/٢.
(١٤) ينظر: التحبير في علم التفسير، ص١٠١.
(١٥) الإتقان، ٢٣٢/٢.
(١٦) سورة المائدة، الآية ٦٧.
(١٧) سورة الأنعام، من الآية ١٢٤.
(١٨) سورة الأعراف، من الآية ١٤٤.
(١٩) المحرر الوجيز،٢١٨/٢.
(٢٠) ينظر: التفسير البسيط، ٤٦٩/٧-٤٧٠.
(٢١) ينظر: مفاتيح الغيب، ٣٩٩/١٢-٤٠٠.
(٢٢) ينظر: غرائب القرآن، ٦١٧/٢.
(٢٣) سورة الأعراف، من الآية ٦٢.
(٢٤) سورة الأعراف، من الآية ٧٩.
(٢٥) اللباب في علوم الكتاب، ٤٤٠/٧.
(٢٦) تفسير الجلالين، ص ١٥٠.
(٢٧) ينظر: التفسير المظهري، ١٤٤/٣.
(٢٨) سورة النساء، الآية ١٥٠-١٥١.
(٢٩) سورة المائدة، من الآية ٣٢.

(٣٠) ينظر: معاني القراءات للأزهري، ٣٣٦/١.
(٣١) قواعد التفسير، خالد السبت، ٨٠٧/٢.
(٣٢) سورة المائدة، الآية ٦٩.
(٣٣) المحرر الوجيز،٢١٩/٢.
((٣٤)) معاني القرآن وإعرابه، ١٩٣/٢.
(٣٥) بحر العلوم، ١/ ٤٠٧.
(٣٦) التفسير البسيط، ٤٧٤/٧– ٤٧٥.
(٣٧) درج الدرر، ٦٨٢/٢.
(٣٨) تفسير القرآن، ٥٤/٢.
(٣٩) معالم التنزيل، ٧٠/٢.
(٤٠) الكشاف، ٦٩٣/١– ٦٩٤.
(٤١) إيجاز البيان، ٢٧٩/١.
(٤٢) زاد المسير،٥٦٩/١– ٥٧٠.
(٤٣) الجامع لأحكام القرآن، ٢٤٦/٦.
(٤٤) أنوار التنزيل، ١٣٦/٢.
(٤٥) ملاك التأويل، ٤٤/١.
(٤٦) مدارك التنزيل، ٤٦٢/١.
(٤٧) التسهيل لعلوم التنزيل، ٢٣٩/١.
(٤٨) لباب التأويل، ٧٥/٢.
(٤٩) فتوح الغيب، ٤٣٠/٥.
(٥٠) البحر المحيط ،٣٢٥/٤.
(٥١) غرائب القرآن، ٦١٨/٢.
(٥٢) الجواهر الحسان، ٤٠٦/٢.
(٥٣) السراج المنير، ٣٨٧/١.
(٥٤) إرشاد العقل السليم، ٦٢/٣.
(٥٥) عناية القاضي وكفاية الراضي، ٢٦٣/٣.
(٥٦) البحر المديد، ٦٢/٢.
(٥٧) التفسير المظهري، ١٤٦/٣.
(٥٨) فتح القدير، ٧١/٢.
(٥٩) روح المعاني، ٣٦٦/٣.
(٦٠) فتح البيان، ٤/ ٢٢.
(٦١) تفسير المنار، ٣٩٥/٦.
(٦٢) التحرير والتنوير، ٢٧٠/٦.
(٦٣) درج الدرر، ٦٨٢/٢.

(٦٤) تفسير القرآن، ٢/٥٤.

(٦٥) درج الدرر، ٢/٦٨٢.

(٦٦) مفاتيح الغيب، ١٢/٤٠٢.

(٦٧) التسهيل لعلوم التنزيل، ١/٢٣٩.

(٦٨) البحر المحيط، ٤/٣٢٥.

(٦٩) التفسير المظهري، ٣/١٤٦.

(٧٠) تفسير المنار، ٦/٣٩٥.

(٧١)قواعد الترجيح: خالد السبت، ٢/٨٤٣.